كتاب "اللِّسانيات التَّطبيقية التَّعليمية قديماً وحاضراً "لعبد القادر شاكر

-عرض وتوجيه-"

The book of "Didactic Applied Linguistics, past and Present," by Abdelkader Shaker - View and indication-

أ/د.عبد القادر سلاّمي

skaderaminaanes@gmail.com

الباحثة: منال بن مدَّاح

manelbenmeddah085@gmail.com

جامعة تلمسان-الجزائر

تاريخ الاستلام: 2022 /01/09 تاريخ القبول: 2022/02/01 تاريخ النشر: 2022/03/01

ملخص:

لئن كانت اللِّسانيات تهدف إلى دراسة اللُّغة بوصفها بنيةً مكوَّنةً من مستوياتٍ مختلفةٍ: صوتيّةٍ، وصرفيةٍ، ونحويّةٍ، ومعجميّةٍ، ودلاليّةٍ، فإنّها تتجلَّى في جانبها التَّطبيقي على وجه الخصوص في تعليميّة اللّغات ومنها اللّغة العربيّة، إذ أصبحت التَّعليمية عامَّةً وتعليميةُ اللُّغات بالخصوص مركز استقطاب بلا منازع في الفكر اللِّساني المعاصر.

فما مفهوم اللِّسانيات التَّطبيقية؟ وما مفهوم التَّعليمية؟ وما العلاقة القائمة بينهما؟ في كتاب "اللِّسانيات التَّطبيقية التَّعليمية قديما وحاضرا" لعبد القادر شاكر، الصّادر عن دار الوفاء لدنيا الطِّباعة والنَّشر، الإسكندرية بمصر، في طبعة أولى،سنة 2016 م، وهو ما نسعى في القراءة الموالية إلى عرضه وتوجيهه.

الكلماتالمفتاحيّة: اللّغويات التطبيقية - التعليم - الماضي - المعاصر- التقديم – البيان.

Abstract:

general Linguistics aims to study language as a structure formed of different levels: phonemic, morphological, grammatical, lexical and semantic.Butit became,in applied aspect(didactics of languages)including Arabic ,a very important In contemporary linguistic thought.

So,What is the meaning of applied linguistics and didactics? What is the relationship between them?We seek in The book of "Didactic Applied Linguistics, Past and Present," by Abdel-Qader Shaker, published by Dar Al-Wafaa for the World of Printing and Publishing, Alexandria(Egypt), in a first edition, in 2016 CE, to study it .

Key words: Applied Linguistics - didactics - past – contemporary - presentation – indication.

المؤلف المرسل: أ/د.عبد القادر سلاّمي، skaderaminaanes@gmail.com

1. مقدمة:

يتناول هذا الكتاب الّذي بين أيدينا، والذي هو بعنوان "اللِّسانيات التَّطبيقية التَّعليميّة قديماً وحاضرا" للأستاذ الدُّكتور عبد القادر شاكر عن اللِّسانيات التَّطبيقية ومجالاتها وأهميتها في العمليّة التَّعليمية، وسأقوم بتعريف اللِّسانيات التَّطبيقية بصفة عامَّة مِنْ دون تفصيل، وذلك لأنَّنا سنعرّفها تعريفاً دقيقاً وشاملاً في المبحث الأوَّل.

وَ«علم اللُّغة التَّطبيقيّ علمٌ متعدِّد الجوانب، يستثمر نتائج علوم أخرى كثيرة تتَّصل باللُّغة من جهة ما، لأنَّه يدرك أنَّ تعليم اللُّغة يخضع لعوامل كثيرةٍ، لغويّةٍ ونفسيّةٍ واجتماعيّةٍ وتربويّةٍ»[i].

2.مجالات اللِّسانيات التَّطبيقية:

إنَّ مجالات اللِّسانيات التَّطبيقية كثيرةٌ ومتعدِّدةٌ، لذا سنذكر تلك الّتي جاءت في مؤتمرات علم اللُّغة التَّطبيقيّ، كما جاء في كتاب "علم اللُّغة التَّطبيقي" لعبده الرَّاجحي: «إنَّ هذه المؤتمرات تضمُّ عددا كبيرا من المجالات مثل "تعلُّم اللُّغة الأولى وتعليمها، تعلُّم اللُّغة الأجنبية، التَّعدُّد اللُّغوي، التَّخطيط اللُّغوي، علم اللُّغة الاجتماعي، علم اللُّغة النَّفسي، علاج أمراض الكلام، التَّرجمة، المعجم، علم اللُّغة التَّقابلي، علم اللُّغة الحاسبي، أنظمة الكتابة... »[2]، ومن بين المهام الّتي أُسْنِدت للِّسانيات التَّطبيقية نذكر مثالاً واحداً،وهو العمل على إنجاح العملية التَّعليمية،وكذا السَّعي من أجل تطوير الرَّسائل التَّعليمية.

لقد تحدَّثنا باختصار عن اللِّسانيات التَّطبيقية في هذا التَّمهيد الموجز، وهذا لأنَّنا سنفصِّل فيها من خلال المباحث الثَّلاثة.

- التَّعريف بالكتاب المؤلَّف: هو كتاب حديث ألَّفه الأستاذ الدُّكتور عبد القادر شاكر يحمل *العنوان: "اللِّسانيات التَّطبيقية التَّعليمية قديماً وحاضراً"، قسَّم كتابه إلى: مقدِّمة، وتصميم البحث، والمدخل، وخاتمة، وفهرس المصادر والمراجع، وفهرس الموضوعات.

*المقدِّمة وهي المفتاح العامُّ والمدخل الرَّئيس لموضوع البحث، تتضمَّن المحاور الأساسيّة للبحث بصورة مركَّزة وموجزة ومفيدة في الوقت نفسه، فيها يلخِّص الباحث أفكاره ويحدِّد *إشكالية البحث وأهمّيتها، والأهداف الّتي يرمي إلى تحقيقها، والوظيفة الأساسيّة للمقدِّمة هي تحضير ذهنيّة القارئ لفهم موضوع البحث وقراءته.[3]

جاءت المقدِّمة في الصَّفحة الثَّالثة من الكتاب، وافتتحها الأستاذ الدُّكتور عبد القادر شاكر بعلم اللِّسان، ومنه الغوص إلى اللِّسانيات التَّطبيقية من تاريخ ظهورها ومجالاتها إلى أهمّيتها، ثمَّ

التَّعمُّق في التَّعليميّة قديماً وحاضراً مع إبرازه طرائق التَّدريس الحديثة، كما أنَّه بيَّنَ الهدف من وراء إنجاز هذا العمل ألا وهو البحث في عمق الدِّراسات اللِّسانية التَّطبيقية وفق المنهج العلميّ.

بعد المقدِّمة يأتي تصميم البحث الّذي كان بمثابة الملخَّص الشَّامل للبحث، ثمَّ عَرَضَ في مدخل البحث العلاقة الّتي تربط اللِّسانيات العامَّة باللِّسانيات التَّطبيقيّة، كما ارتأى الكاتب أن يكون تقديم الكتاب بناءً على الخطَّة التَّالية؛ حيث افتتحه بمقدِّمة وأتبعها بمدخلٍ وخمسة فصول وخاتمة.

جاء الفصل الأوَّل بعنوان: "اللِّسانيات التَّطبيقيّة ومجالاتها المعرفيّة"؛ حيث عالج فيه نشأة اللِّسانيات وتاريخها التَّطبيقية ومجالاتها المعرفية، إضافة إلى أهمّيتها في العمليّة التَّعليميّة. أمَّا الفصل الثَّاني، فقد عنونه بـ: "المعلِّم ودورُه التَّربويّ والتَّعليميّ"، درس فيه صفات المعلِّم النَّاجح ومكانته عند المتعلِّمين، وفي نهايته أبرز الفرق بين معلِّم المادَّة ومعلِّم القسم، ثمَّ انتقل إلى الفصل الثَّالث المسوم بـ: "المتعلِّم أو التِّلميذ" الّذي يمثِّل الرُّكن الأساسيّ في العمليّةالتَّعليمية، ثمَّ الفصل الرَّابع المعنون بـ: "البرامج والمناهج، والوسائل التَّربوية عامَّة والبيداغوجيّة"، والخامس بعنوان: "التَّعليم الإلكتروني وأهمّيته في العمليّة التَّعليميّة".

هذا، وقد اختتم كتابه بقوله: «أتمنَّى أن يكون هذا العمل خالصاً لوجه الله تعالى، وأن يكون لَبِنَةً إضافيّة إلى البحث العلميّ في المجال المعرفيّ التَّعليميّ، ولا سيّما الحقل التَّربويّ والبيداغوجيّ، لعلَّه يفيد من هو في حاجة إليه»[4]..، وفي النِّهاية وضع قائمة المصادر والمراجع الّتي اعتمد عليها؛ حيث كانت مزاوجةً بين المصادر القديمة والحديثة كانت بأكبر نسبة، والمراجع هي أكثر ما اعتمد عليه مقارنة بالمصادر.

بعد الوقوف على قراءة العتبات الدَّاخليةودراستها،سننتقل إلى قراءة العتبات الخارجيةودراستها، وإذا كانت العتبات الدَّاخلية من وضع الكاتب وحده وإبداعه، فإنَّ العتبات الخارجيّة مشتركة بين الكاتب والنَّاشر.

4.ملخَّص الكتاب:

1.4.إشكالية الكتاب وقضاياه:

2.4.إشكالية الكتاب:درس الكاتب إشكاليته الّتي هي عبارة عن تساؤلات، تمثَّلت فيما يلي:

-مدى عمق الدِّراسات اللِّسانيّة التَّطبيقية، ولاسيما ما يخصُّ المجالات لما لها من علاقة باللُّغة من جهة، ومن جهة أخرى علاقتها بالبرنامج والطَّريقة التَّواصلية في عملية التَّعلُّم بالنِّسبة للمتعلِّم وبخاصَّة صغار السنِّ منهم.

-ما هي الأهمِّية الّتي تهدف إليها اللِّسانيات التَّطبيقيّة في الزَّمن الحاضر؟ ومدى بلوغها أوجَّ ازدهارها واستحواذها على البحث اللُّغويّ الأكاديميّ في شتَّى أنحاء جامعات العالم؟

-ما الّذي قدَّمته وما زالت تقدِّمه للباحثين الجامعيّين وغير الجامعيّين بصفة عامَّة؟ وذلك من خلال الفصول الّتي تناولها كتابه؛ حيث بيَّن لنا أنَّ علم اللِّسانيات التَّطبيقيّة علمٌ واسع، متعدِّد الجوانب، يستثمر نتائج علوم أخرى كثيرة، تتَّصل باللُّغة من جهة ما، ولاسيما ما يخصُّ المجالات التي تشكِّل

أهمَّ فروع اللِّسانيات التَّطبيقية كتعليم اللُّغة الأمِّ واللُّغات الأجنبيّة وتعلُّمها، الاختبارات اللُّغويّة، التَّخطيط اللُّغويّ، علم اللُّغة التَّقابليّ، علم اللُّغة الاجتماعيّ، وعلم اللُّغة النَّفسيّ، إلى غير ذلك من المجالات الّتي تجعله قريباً من العمليّة التَّعليميّة، وتبيِّن مدى عمق الدِّراسات اللِّسانية التَّطبيقيّة والدَّور الّذي تلعبه في العمليّة التَّعليميّة من خلال ما يطلق عليه بالمثلَّث التَّعليميّ، والّذي يشمل المعلِّم والمتعلِّم والمعرفة، واهتمامها بمجال التَّخطيط الّذي يساهم بشكل كبير في نجاح العمليّة التَّعليميّة، وذلك من خلال تحديد الأهداف العامَّة للعملية التَّربوية، وتحديد محتوى التَّعليم المرغوب فيه، وتحديد طرائق التَّعليم، كما تهتمُّ بكلِّ ما يخصُّ المتعلِّم، خاصَّة صغار السنِّ.

كما تطرَّق الكاتب إلى سعي اللِّسانيات التَّطبيقية إلى ترقية العمليّة التَّعليميّة وكذا تطوير الوسائل التَّعليميّة، والاهتمام بالجانب البيداغوجيّ، وذلك بتذليل الصُّعوبات والعوائق الّتي تعترض التَّربية والتَّعليم بصفة عامَّة، والأستاذ والمتعلِّم بصفة خاصَّة، ولهذا فقد تناول الكاتب مختلف المراحل الّتي مرَّت بهم التَّربية والتَّعليم، وبيَّن كيف تفاعل المتعلِّم وتجاوب مع المعارف المكتسبة في ظلِّ التَّربية القديمة والحديثة، كما بيَّن مدى استحواذها على البحث اللُّغويّ الأكاديميّ، واكتساحها كبريات جامعات العالم، خصوصا في العقود الأخيرة من القرن العشرين، على الرَّغم من وجود باحثين لغويّين معاصرين معارضين لها.

وبيَّن لنا كيف أنَّ اللِّسانيات التَّطبيقية "تبرز وجودها بالخِدْمات الّتي تقدِّمها"[5]، فهي تتميَّز بسرعة التَّدخُّل لإيجاد إجابات علميّةٍ كافية لكثير من التَّساؤلات المثارة في سياق علاقة اللُّغات بالمعارف الإنسانيّة والعلوم الدَّقيقة والتِّكنولوجية، وكذا تذليل الصُّعوبات الّتي تصادف الباحثين في ميادين علمية دقيقة، كميدان البرمجة الآلية للُّغات والحوسبة بوجه عامٍّ... إلى غير ذلك من المميِّزات والخدمات التي تقدِّمها للباحثين الجامعيّين وغير الجامعيّين.

7محتوىالكتاب:

اشتمل كتاب "اللِّسانيات التَّطبيقية قديما وحاضرا" للأستاذ الدُّكتور عبد القادر شاكر، على خمسة فصول ومدخل وخاتمة:

- المدخل سرد فيه العلاقة الجامعة بين اللِّسانيات العامَّة واللِّسانيات التَّطبيقيّة، مع ذكر الغاية الّتي من أجلها أقيمت اللِّسانيات التَّطبيقيّة، وقد بيَّن أنَّ العلاقة بين اللِّسانيات العامَّة واللِّسانيات التَّطبيقيّة هي علاقة تكاملية، فلا يمكن الفصل بينهما، لأنَّ اللِّسانيات هي «الدِّراسة العلميّة والموضوعية للِّسان البشري، من خلال الألسنة الخاصَّة بكلِّ مجتمع، فهي دراسةٌ للِّسان البشريّ، تتميَّز بالعلميّة والموضوعيّة...»[6]،

- الفصل الأوَّل وقد أشار في البداية إلى تعريف اللِّسان في القرآن الكريم، اللِّسان في المعاجم العربية، اللِّسان في الاصطلاح، مصطلح اللِّسانيات في العصر الحديث، مصطلح علم اللِّسانيات وعلم اللُّغة، ماذا تدرس اللِّسانيات، الغاية المنتظرة من البحث اللِّساني، اللِّسانيات التَّطبيقيّة، نشأة علم اللِّسانيات التَّطبيقيّة، تاريخ اللِّسانيات التَّطبيقيّة، مجالات اللِّسانيات التَّطبيقيّة، علاقة اللِّسانيات التَّطبيقيّة باللِّسانيات العامَّة، أهمِّية اللِّسانيات التَّطبيقيّة في عملية التَّعليم، وأخيرا التَّخطيط.

أمَّا الفصل الثَّاني والذي يعدُّ أقصر الفصول وهو تحت عنوان: "المعلِّم ودوره التَّربوي والتَّعليمي"، ويشمل العناصر التَّالية: دور المعلِّم المربّي في نظر التَّربية المعاصرة، ومكانة المعلِّم النَّاجح في نظر المتعلِّمين، والمشاكل الّتي تواجه المعلِّم في حياته المهنيّة في الوقت الرَّاهن، والجانب النَّفسي، ومعلِّم المادَّة ومعلِّم القسم.ومن خلال هذا الفصل نفهم بأنَّ للمعلِّم دوراً كبيراً في نظر التَّربية المعاصرة، فالمعلِّم هو الرُّكن الأساس والمهمُّ في عملية التَّعليم والتَّعلُّم، وجب عليه أن يكون مهيَّأ للقيام بهذه المهمَّة الشاقَّة والنَّبيلة، وليكون في مستوى الأمانة الملقاة على عاتقه، فالمفروض أن يكون مهيَّأ علميًّا وبيداغوجيًّا، قادرا على التَّحكُّم في آلية الخطاب التَّعليميّ، ويمتلك القدرة الذَّاتية في اختيار المضامين وطرائق تعليمها، كما يجب أن يحسناستغلال الوسائل التَّعليمية المساعدة على التَّبليغ الجيِّد والتامِّ استغلالا جيِّدا.[7]

ونمرُّ للفصل الثَّالث والّذي خصَّصه للمعلِّم، وهو تحت عنوان: "المتعلِّم أو التِّلميذ" وفيه سبعة عشر عنصرا، أوَّلا كلمة التَّربية، ثمَّ هل التَّربية تعني التَّعليم، وتاريخ التَّربية والتَّعليم، والتَّربية والتَّعليم عند الصِّينين، والتَّربية والتَّعليم عند السكَّان الرَّافدين، والتَّربية والتَّعليم عند اليونانيين، والتَّربية والتَّعليم عند الرُّومان، والتَّربية والتَّعليم عند الفينيقيين، والتَّربية والتَّعليم عند العرب، والتَّربية والتَّعليم في الإسلام، والعناية بتعليم صغار أبناء المسلمين، التَّعليم منذ صدر الإسلام إلى غاية سقوط الخلافة العبَّاسية 656هـ، وفنِّيات التَّربية وما تتعلَّق بمعاملة المتعلِّمين في ظلِّ الإسلام، والتَّربية والتَّعليم في القرون الوسطى، والتَّربية والتَّعليم في عصر النَّهضة، والتَّربية والتَّعليم في أوروبا في العصر الحديث، وأخيرا دور الحركة الطَّبيعية والنَّفسية والاجتماعية.

من خلال هذا الفصل نرى بأنَّ المتعلِّم أو كما يسمّيه البعض المتلقّي أو المتمدرس، هو ركن أساسي في العملية التَّعليمية، فلا يحدث التَّعليم قطعا بدون وجود التَّلاميذ، ولا يمكن إنشاء قسم دراسيّ بدون التَّلاميذ، لذا فهم بحاجة إلى أن نحيطهم بالرّعاية التَّربوية والتَّعليم، وبخاصَّة الأطفال الصِّغار منهم، لهذا تطرَّق الكاتب في فصله هذا إلى تعريف التَّربية وذكر المراحل التي مرَّت بها، مركّزا على أمَّتين قديمتين هما: التَّربية والتَّعليم عند اليونان والرُّومان، وعند العرب في القرون الوسطى، وفي المنظور الغربي الحديث والمعاصر.

أمَّا أطول فصل في هذا الكتاب فهو الفصل الرَّابع، وقد سمَّاه "البرامج والمناهج والوسائل التَّربوية عامَّة والبيداغوجية"، وهو يحتوي على أوَّلا: البرنامج، والمنهاج، وعناصر المنهاج، والطَّريقة، وأهمِّية الوسائل التَّعليمية في عملية التَّعلُّم والتَّعليم الإلكتروني، وتعريف الوسائل التَّعليمية، وتاريخ اعتماد الوسائل التَّعليمية في عملية التَّعلُّم، وأولى الصُّورة التَّوضيحية في التُّراث العربي، ونوع الوسائل التَّعليمية ومجالات استخدامها في العملية التَّعليمية، عناصر الوسائل التَّعليمية، المواقف التَّعليمية، الموادُّ التَّعليمة المكوِّنة للبنية التَّعليمية، الأجهزة والأدوات التَّعليمية، والأشخاص، وأهمِّية الوسائل التَّعليمية، والوسائل التَّعليمية وأهدافها البيداغوجية، وتصنيف الوسائل التَّعليمية، ومعايير اختيار الوسائل التَّعليمية، والوسائل التَّعليمية والوثائق المرفقة، وأهمِّية الصُّور والرُّسومات بمختلف أشكالها في تقوية الجانب البيداغوجي، أنواع الصُّور والرُّسومات والخرائط والجداول، والصُّور والرُّسوم الكتابية، والصُّور والرُّسومات الجماعية، ودور الصُّور والرُّسوم البيداغوجيا في ظلِّ التِّكنولوجيا المعاصرة، ودور الصُّورة البيداغوجيا في ظلِّ التِّكنولوجيا المعاصرة، ودور الصُّورة البيداغوجيا وسماتها، وأهمُّ شروط الصُّورة الثَّابتة في المجال البيداغوجي، ودور المعلِّم في استثمار الصُّورة في الدَّرس، التَّعليمية، التِّكنولوجيا، تكنولوجيا التَّعلُّم، تعدُّد فوائد تكنولوجيا التَّعلُّم.

وفي هذا الفصل أكَّد على أنَّ العملية التَّعليمية تبنى على ثلاثة أركان رئيسية: المتعلِّم، المعلِّم، المناهج، ويلحق بها طرائق التَّدريس مع الوسائل التَّعليمية والتَّربوية التَّقليدية والإلكترونية المتطوِّرة، كما بيَّن الدَّور الكبير الّذي تلعبه الوسائل التَّعليمية في عملية التَّعلُّم، بحيث لا يمكننا الاستغناء عنها مهما كان المعلِّم ذا خبرة »وذلك لما تقدِّمه من إسهامات في مجال التَّعليم والتَّعلُّم؛ حيث تؤدِّي دورا هامًّا في خلق التَّفاعل الإيجابي بين المعلِّم والمتعلِّم، وتجعل الدَّرس أكثر إثارة وتشويقا».[8]

وأخيرا الفصل الخامس: "التَّعليم الإلكتروني وأهمِّيته في العملية التَّعليمية"، ويحتوي على:

أوَّلا/ العوامل التي أدَّت إلى اعتماد الأنترنت في التَّعليم ومجال الاستفادة منها؛

ثانيا/ الأنترنت مصدر التَّعليم والتَّدريب؛

ثالثا/ العوامل المشجّعة على التَّعليم؛

رابعا/ أساليب التَّعليم والتَّعلُّم الإلكتروني؛

خامسا/ مدى الاستفادة من التَّعليم الإلكتروني؛

سادسا/ مميّزات التَّعليم الإلكتروني.

ومن خلال هذا الفصل يتَّضح مفهوم التَّعليم الإلكتروني بمعناه الأدقُّ الذي هو التَّعليم والتَّعلُّم المقدَّم عبر الشَّبكات، أو كما عرَّفته سعدية الأحمر بأنَّه: «نظام تعليميٌّ يستخدم تقنيات المعلومات وشبكات الحاسوب في تدعيم وتوسيع نطاق العملية التَّعليمية من خلال خلق بيئة تعليمية تفاعلية من خلال تقنيات إلكترونية جديدة، والتَّنوُّع في مصادر المعلومات والخبرة».[9]

ويتميَّز هذا العلم بكونه يخلق بيئة تعليمية تفاعلية من خلال تقنيات إلكترونية جديدة، تعزيز العلاقة بين أولياء الأمور والمدرسة وبين المدرسة والبيئة الخارجية، سهولة كبيرة في الوصول إلى المعلِّم في أسرع وقت، وذلك خارجأوقات العمل الرَّسمية، لأنَّ المتدرِّب أصبح بمقدوره أن يرسل استفساراته للمعلِّم من خلال البريد الإلكتروني، إلى غير ذلك من المميّزات.

وفي الختام فهرس المصادر والمراجع، وسنذكر أهمّ المصادر التي تمثِّل أساس هذه الدِّراسة وهي:

-"أسس التَّربية" لإبراهيم ناصر، دار عمَّار للنَّشر والتَّوزيع، عمَّان/الأردن، ط 2، 1409هـ/1989م.

-"أصول التَّربية" لأحمد محمَّد الطيَّب، المكتب الجامعي الحديث الإزريطة، الإسكندرية/مصر، ط1، 1999م.

-"أهمِّية الوسائل التَّعليمية في عملية التَّعلُّم عامَّة وفي تعليم اللُّغة العربية للأجانب خاصَّة" لمحمَّد وطَّاس، المؤسَّسة الوطنية للفنون المطبعية، وحدة رغاية/الجزائر، 1988م.

-"البيان والتَّبيين" لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، دار الفكر للجميع، 1968م.

-"التَّربية وعلم النَّفس" لأديب يوسف، المكتبة الأموية للنَّشر والتَّوزيع، دمشق، ط 2، 1960م.

-"تطوُّر الفكر التَّربوي" لسعد مرسي أحمد، عالم الكتب، مصر الجديدة، 1970م.

-"التَّعريف بعلم اللُّغة" لدافيد كريستل، ترجمة وتعليق: حلمي خليل، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط 2، 1993م.

-"الحضارات" للبيب عبد الستَّار، دار الشُّروق، بيروت/لبنان، 1986م.

-"دراسات في المنهج" لوهيب سمعان وآخرون، مكتبة الأنجلو، القاهرة.

-"دروس في اللِّسانيات التَّطبيقية" لصالح بلعيد، دار هومة للطِّباعة والنَّشر والتَّوزيع، الجزائر، 2003م.

-"علم اللُّغة التَّطبيقي وتعليم العربية" لعبده الرَّاجحي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

-"قاموس التَّربية الحديث" لبدر الدِّين بن تريدي، منشورات المجلس الأعلى للُّغة العربية، الجزائر، 2010م.

-"قراءات في المعلوماتية والتَّربية" لمحمَّد إبراهيم الدُّسوقي، جامعة حلوان، ط 3، 2012م.

-"مباحث في اللِّسانيات مبحث صوتي، مبحث دلالي، مبحث تركيبي" لأحمد حسَّاني، ديوان المطبوعات الجامعية، 1994م.

-"محاضرات في الألسنية العامَّة"، ترجمة: يوسف غازي مجيد النَّصر، منشورات المؤسَّسة الجزائرية للطِّباعة، 1986م.

-"المدرسة والمجتمع والتَّوافق النَّفسي للطِّفل" لوفيق صفوة مختار، دار العلم والثَّقافة للنَّشر والتَّوزيع، القاهرة، 2001م.

-"الوسائل التَّعليمية والتِّقنيات التَّربوية تكنولوجيا التَّعليم" لرمزي أحمد عبد الحي، دار الكتب المصرية، القاهرة، 2008م.

- **أهمُّ القضايا المطروحة في الكتاب:**لقد تناول الأستاذ الدُّكتور عبد القادر شاكر في كتابه "اللِّسانيات التَّطبيقية قديما وحاضرا" مجموعة من القضايا، وسنتطرَّق إلى ذكر أهمِّ هذه القضايا:

- مجالات اللِّسانيات التَّطبيقية:من الصَّعب حصر مجالات اللِّسانيات التَّطبيقية، لهذا تطرَّق الكاتب في هذه القضيَّة إلى أهمِّ المجالات التي تمَّ الاتِّفاق عليها في مؤتمر لعلم اللُّغة التَّطبيقي، عقد منذ عدَّة سنوات وهي:

-تعليم وتعلُّم اللُّغة الأمِّ واللُّغات الأجنبية؛

-الاختبارات اللُّغويّة؛

-التَّخطيط اللُّغويّ؛

-علم اللُّغة التَّقابليّ؛

-صناعة المعاجم... وغيرها.

ويضاف إلى هذه المجالات أمراض الكلام، وقد بيَّن أنَّها أمراض تصيب الجهاز الصَّوتي لدى الإنسان، وأيُّ خلل يصيب الجهاز الصَّوتي يؤدِّي إلى سوء في عملية التَّبليغ بين الباحث والمتلقِّي، وقد تفطَّن العرب في وقت مبكِّر لهذه الظَّاهرة؛ حيث أشار إليها الجاحظ في كتابه "البيان والتَّبيين".

8.أهمِّية اللِّسانيات التَّطبيقية في العملية التَّعليمية:

يذكر الكاتب في قضيَّة أهمِّية اللِّسانيات التَّطبيقية في العملية التَّعليمية أنَّ اللِّسانيات التَّطبيقية هي امتداد للِّسانيات العامَّة، وهي خادمة لمجالات معرفية تقرِّبها من التَّعليمية، خصوصا علم النَّفس النَّفسي للمتعلِّمين وبالأخص الأطفال الصِّغار، وعلم النَّفس التَّربوي، وعلم الاجتماع، يضاف إليها طرائق التَّعليم أو بما يسمَّى سيكولوجية التَّعلُّم وطرائق التَّدريس، لهذا بيَّن الكاتب المناقب التي تقدِّمها اللِّسانيات التَّطبيقيّة للعمليّة التَّعليميّة عموما، والّتي يطلق عليها بالمثلَّث التَّعليميّ، نتيجة لهذا يمكننا القول بأنَّه لا يمكن تصوُّر تعليمٍ لغويٍّ حقيقي مِنْ دون الاستعانة بعلم اللُّغة التَّطبيقي.

1.8.دور المعلِّم المربِّي في نظر التَّربية المعاصرة:

يعدُّ المعلِّم المحور الأساس والرَّكيزة الأمّ والعمود الفقري في العمليّة التَّعليمية، بل وأكثر من ذلك، فالمعلِّم هو عمود المجتمع ومصباح الأمَّة، به تنار العقول وتهذَّب الطِّباع وتتكوَّن الأجيال، ويسود النِّظام، وتنتشر الأخلاق، فهو الرَّحى الّتي تدور عليها دواليب الأمَّة، وفيه يقول حجَّة الإسلام الغزالي: «على المعلِّم أن يجري المتعلِّمين مجرى بنيه، بأن يقصد إنقاذهم من نار الآخرة، وهو أهمُّ من إنقاذ الوالدين ولدهم من نار الدُّنيا، لذلك صار حقُّ المعلِّم أعظم من حقِّ الوالدين، فإنَّ الوالدين سبب وجود الحاضر والحياة الفانية، والمعلِّم سبب الحياة الباقية».[10]

والتَّربية المعاصرة تعتبر المعلِّم منشِّطا ومنظِّما، وليس مجرَّد ملقِّن معارف علمية ومعلومات عامَّة، فالمعلِّم يجب أن يكون مرشدا وموجِّها، وأن يكون ناصحا أمينا، وصديقا حميما، ومبدعا وحافزا على الإبداع، ومجدِّدا، فهو جسر بين الأجيال، يقول عبد الله العامري: «المعلِّم يجب أن يكون بمثابة الموجِّه الحازم للطِّفل والمرشد الهادي، الّذي يوجِّهه إلى ما فيه الإنتاج والخلق والسُّلوك الاجتماعي الصَّحيح...»[11]

وتحثُّ التَّربية الحديثة والمعاصرة على وجوب توفير شروط في المعلِّم من النَّاحية الشَّخصية، كالتَّمتُّع بصحَّة جيِّدة... ومن النَّاحية العلميّة أن يكون واسع الاطِّلاع، ولديه الاستعداد لتجريب كلّ فكر جديد مع التَّلاميذ، إلى غير ذلك.

أمَّا فيما يخصُّ النَّاحية الخلقيّة أن يكون وفيًّا وحنونا وعادلا بين التَّلاميذ، إلى غير ذلك، كما يفترض في المعلِّم أن يكون على دراية ومعرفة بعلم النَّفس النَّفسيّ، وذلك من أجل مراعاة ظروف التَّلاميذ والفوارق الفردية بينهم.

2.8.مكانة المعلِّم النَّاجح عند المتعلِّمين:

بيَّن الكاتب في هذه القضيَّة أنَّ المعلِّم يمثِّل شخصية مثالية في نظر التَّلاميذ والطلَّاب، لذا قد أشار إلى مجموعة من المواصفات الّتي لابدَّ من توفُّرها في المعلِّم حتَّى يكون ناجحا، وله مكانة عظيمة عند تلاميذه كالكفاءة المعرفيّة والعلميّة، حسن السُّلوك، التَّقرُّب إلى الطلَّاب ومصاحبتهم، مراعاة الفوارق الفردية بينهم، إلى غير ذلك من الشُّروط والمواصفات.

كما اشترط المربُّون المحدثون والمعاصرون في المعلِّم، الاتِّصاف بالشَّخصية الخَلقية والخُلقية النَّاضجة المتَّزنة الّتي تحكِّم العقل في كلّ الأحكام، وتتَّصف بالصِّدق والإخلاص في العمل، لابدَّ من إيجاد معيار أو محكٍّ للتَّعامل بين المعلِّم والطَّالب حتَّى ينجح الموقف التَّعليمي بينهما، ويمكن بناء هذا المعيار أو المحك وفق الأمور التَّالية: عرِّف بنفسك وباسمك بوضوح، حفظ أسماء الطَّلبة جميعا، إشعار الطَّالب أو التِّلميذ بأهمِّيته، تناول المواضيع الحسَّاسة بدبلوماسية، تجنُّب النَّبرة الشاذَّة..."[12]

3.8.المشاكل التي تواجه المعلِّم في حياته المهنية في الوقت الرَّاهن:

يواجه المعلِّم في الوقت الرَّاهن مشاكل كثيرة في حياته المهنيّة منها ما هو اجتماعيٌّ، ثقافيّ، مادِّيّ، ونفسيٌّ أيضاً، هذا المعلِّم الّذي يشعُّ تراثنا بالثَّناء والاعتراف بفضله في حياة الإنسان، والّذي كانت له مكانة مرموقة عالية في المجتمع، وكان أحسن حالاً ومالاً وبخاصَّة من حظي بتربية أبناء الخلفاء والولَّاة وذوي الجاه، أو كان مترجما أو عاملا في بيت الحكمة إلى غير ذلك، فكان راتبه سخيًّا ولاسيما في عهد الخليفة العبَّاسي هارون الرَّشيد، وابن المأمون، وغيرهما.

أمَّا في زمننا هذا وبعدما أصبح التَّعليم عامًّا تشرف عليه الدُّول والحكومات، كما هو الحال في الجزائر، وبعدما أصبح المعلِّم موظَّفا لدى الدَّولة غيِّرت وجهة نظر المجتمع إليه، وحتَّى المعلِّم أصبح غير راض بنفسه وبما يقدَّم له من راتب لا يوفِّر له كرامة العيش، فالمعلِّم يشقى ويتعب كثيرا في القسم وحتَّى في البيت من خلال تصحيح الفروض وتحضير الدُّروس... إلخ، في المقابل يتقاضى دخلاً لا يتناسب مع مجهوده، هذا ما دفع بالكثير منهم إلى إعطاء الدُّروس الخصوصية أو امتهان أعمال إضافية، وطبعا هذا شَغَلَهُم على أداء مهمَّتهم الأساسية، وفي عصر المادَّة الّذي أصبحنا نعيش فيه والوضع المتردِّي

للمعلِّمين يمكن أن تتحوَّل هذه المهنة المحترمة إلى وصمة اجتماعية، بدل أن تكون مصدر فخر واعتزاز لصاحبها.

ومن القضايا المهمَّة أيضا في هذا الكتاب، قضيَّة المتعلِّم وبالأخصّ الأطفال الصِّغار، لأنَّه هو الذي تبنى عليه جميع أركان العملية التَّعليمية، لهذا خصَّص له الكاتب فصلا كاملا؛ حيث بيَّن لنا المراحل التي مرَّت بها رعاية الأطفال الصِّغار والتَّكفُّل بتربيتهم، مركِّزا على التَّربية والتَّعليم عند اليونان والرُّومان، وعند العرب وفي القرون الوسطى وفي المنظور الغربي الحديث والمعاصر؛ حيث بيَّن أنَّ الشَّعب الصِّيني من أكثر الشُّعوب التي عرفها التَّاريخ تحضُّرا، وأنَّ "أساس التَّربية الصِّينية هو كونفوشيوس وتعاليمه، الكونفوشيوسية ليست نظاما دينيًّا ولا هي نظام عبادة، وإنَّما هي نظام فلسفيٌّ يجمع بين الآداب السِّياسية والاجتماعية وبين الأخلاق الخاصَّة..."[13].

كما تطرَّق إلى التَّربية والتَّعليم عند السكَّان الرَّافدين وبيَّن حرصهم الشَّديد على نشر التَّربية والتَّعليم في صفوف أبنائهم، ثمَّ التَّربية والتَّعليم عند اليونان، وبيَّن المراحل التي مرَّت بها التَّربية عندهم، وهي ثلاثة مراحل: المرحلة الأولى وهي العصر الهومري، وفيها ركَّزوا على تعليم الأطفال الرِّياضة البدنية، ثمَّ مرحلة العصر الاسبريطي والهدف من التَّربية الاسبريطية، كما يقول عبد الغني محمَّد إسماعيل العمراني: «هو إعداد الجنديّ المحارب القوي الشُّجاع المطيع»[14]، ثمَّ تأتي مرحلة العصر الهليني، وفي هذا العصر تمَّ تحديد العمر الزَّمني ومراحل التَّمدرس، ثمَّ تطرَّق إلى التَّربية والتَّعليم عند الرُّومان الّذين يعدُّون ورثة اليونان، وقد نجح الرُّومان في تحديد ا المناهج الدِّراسية للمتعلِّمين الصِّغاروضبطها، ثمَّ تناول الكاتب التَّربية والتَّعليم عند العرب وبيَّن دورهم في الاهتمام الكبير بهذا المجال ورعايتهم للأطفال الصِّغار، وأثر تلك الرِّعاية التَّعليمية في البيئة العربية والإسلامية، ثمَّ تطرَّق إلى التَّربية والتَّعليم في القرون الوسطى، وبيَّن كيف أنَّ أوروبا تأثَّرت بالأحداث السِّياسية والاقتصادية والتِّجارية والصِّناعية والاجتماعية والدِّينية، إلى غير ذلك، وبيَّن الهدف من وراء التَّربية في القرنين الأوَّل والثَّاني من القرون الوسطى هو خدمة الدِّين والإنسان، كما تحدَّث عن التَّربية والتَّعليم في عصر النَّهضة وأنَّها كانت أفضل من القرون الوسطى، وهذا لأنَّ عصر النَّهضة أعطى أهمِّية كبيرة لإحياء الدِّراسات الإغريقية والرُّومانية مع التَّركيز على العلوم الإنسانية أكثر من العلوم العقلية، وفي الأخير تحدَّث عن التَّربية والتَّعليم في أوروبا في العصر الحديث، وقد بيَّن لنا اهتمام الفلاسفة والمفكِّرين والمربِّين والعلماء واللُّغويين والتَّربويين والسِّياسيين والإصلاحيين وغيرهم، كلٌّ حسب تخصُّصه بالتَّربية والتَّعليم، وبذل كلّ جهدهم في إعطاء التَّربية الأولوية في التَّعليم، وخدمة كلّ المتعلِّمين صغارا وكبارا،

بما فيهم فئة ذوي الاحتياجات الخاصَّة، وبيَّن أنَّ المكانة التي توصَّلت إليها التَّربية والتَّعليم في العصر الحديث لم تأت من العدم، بل نتيجة عوامل كثيرة، أبرزها ما قدَّمته قرون عصر النَّهضة وما سبقها.

كما أشار إلى الدَّور الذي لعبته الحركة الطَّبيعية والنَّفسية والاجتماعية، وقد توّجت خلاصة الأبحاث المتعلِّقة بالمجال المذكور، وبفضل كبار المربّين المنظِّرين المدرّسين في الأقطار الأوربية أمثال جون هنري وَ جون فريدريك،وَهارت وغيرهم، حقَّقت التَّربية والتَّعليم في القرن العشرين ما عجزت عنه في كلِّ القرون السَّالفة، وأصبح لكلِّ فرد في مجتمعات القرن العشرين نصيبه من التَّربية والتَّعليم، ثمَّ نتطرَّق إلى قضيَّة أخرى وهي: أهمِّية الوسائل التَّعليمية في عملية التَّعلُّم والتَّعليم الإلكتروني.

لقد تطرَّق الكاتب إلى أنَّه لا يمكن أبدا الاستغناء عن الوسائل التَّعليمية، فهي ضرورية جدًّا في توصيل المادَّة العلمية وترسيخها ولاسيما لدى صغار السّن، وأنَّه لا يمكن التَّخلِّي عنها حتَّى ولو كان المعلِّم ذا خبرة كبيرة، ولو تعلَّق الأمربالتَّعليم الإلكتروني، وفي ظلِّ وجود وسائل تعليمية إلكترونيّة، تبقى الوسائل التَّعليمية التَّقليدية ضرورية ومهمَّة، خصوصا في الصُّفوف الصُّغرى، وبيَّن أنَّ التَّعليم الإلكتروني ووسائله لم تأت كبديل لوسائل التَّعليم التَّقليدية، بل كلاهما يكمِّل الآخر.

وفي قضيَّة أهمِّية الوسائل التَّعليمية وأهدافها البيداغوجية، بيَّن لنا الكاتب أنَّ الوسائل التَّعليمية مهمَّة جدًّا في تحقيق الأهداف التَّعليمية، وهي وسيلة مساعدة للمعلِّم، وهي تسعى إلى تحقيق مجموعة من الأهداف نذكر منها: [15]

-تثير دافعية المتعلِّم وتحفِّزه على التَّعلُّم؛

-تشوِّق المتعلِّمين للدُّخول في الدَّرس الجديد؛

-تنشِّط الحواس وتقوِّي دقَّة الملاحظة والقدرة على الاستنتاج؛

-تثبِّت المعلومات، وتزيد من حفظ الطَّالب، وتضاعف استيعابه... إلخ.

كما أشار الكاتب في قضيَّة أخرى وهي أهمِّية الصُّور والرُّسومات بمختلف أشكالها في تقوية الجانب البيداغوجي، إلى أنَّ الصُّور والرُّسوم لها أهمِّية كبيرة في تقوية الأداء المعرفي لدى المتعلِّمين، إذ هي موجودة منذ القديم، وبيَّن أنَّ دورها لا يكمن في التَّسلية والتَّرفيه، بل توضِّح الأفكار والمعاني، وترسيخ الخبرات في ذهن المتعلِّم، ويلحق بالصُّورة كلٌّ من المجسَّمات أو المجلَّات المطبوعة وغيرها.

وفي قضيَّة تعدُّد فوائد تكنولوجيا التَّعليم، بيَّن لنا الكاتب كيف ساهمت تكنولوجيا التَّعليم في حلِّ العديد من المشكلات التي تواجه العملية التَّربويّة، ومنها مشكلة الانفجار السكَّاني، والانفجار المعرفي الهائل الّذي طرح معلومات كثيرة، لابدَّ للطَّالب من تناولها في وقت قصير[16]، لهذا استطاعت التِّكنولوجيا أن تسهم في الآتي:

-معالجة مشكلة العدد المتزايد من المتعلِّمين؛

-مراعاة الفوارق الفردية؛

-توفير قاعة علمية أوسع وأعمق للعملية التَّعليمية؛

-جعل التَّعليم أكثر إنتاجا؛

-جعل التَّعليم أكثر سرعة... إلخ.

وسنتطرَّق الآن إلى آخر قضيَّة من بين أهمِّ القضايا التي عالجها الكتاب، وهي مدى الاستفادة من التَّعليم الإلكتروني؛ حيث بيَّن لنا الكاتب أنَّ هذه الفائدة تشمل مجالين، وهما المعلِّم والمؤسَّسة التَّعليمية، أمَّا فيما يخصُّ الفائدة الّتي تعود على المتعلِّم هي: [17]

-يتعلَّم ما يريده في الوقت الّذي يختاره؛

-يتعلَّم في جوٍّ من الخصوصية؛

-تمكِّن المتعلِّم من تكرار المحتوى التَّعليميّ بالقدر الّذي يحتاجه؛

-اكْسابُ الطلَّاب المهارات أو الكفايات اللَّازمة لاستخدام تقنيات الاتِّصال والمعلومات؛

-توسيع دائرة اتِّصالات الطَّالب من خلال شبكات الاتِّصالات العالمية والمحلِّية، وعدم الاقتصار على المعلِّم كمصدر للمعرفة مع ربط الموقع التَّعليمي بمواقع تعليمية أخرى كي يستزيد الطَّالب.

أمَّا الفائدة الّتي تعود على المؤسَّسة التَّعليمية من خلال التَّعليم الإلكتروني هي:

-تقليل مصروفات السَّفر والانتقال بالنِّسبة إلى المتدرّبين والمتعلِّمين؛

-تقليل أوقات الغياب عن العمل؛

-تعليم أكبر عدد من العاملين وتدريبهم؛

-سرعة نشر الأخبار والتَّعليمات والثَّقافة الجديدة.

8.أبرز النَّتائج التي توصَّل إليها الكتاب:

ممَّا لاشكَّ فيه هو أنَّ أيّ عمل يكون الهدف من ورائه الوصول إلى نتيجة، وقد توصَّل الأستاذ الدُّكتور عبد القادر شاكر في كتابه "اللِّسانيات التَّطبيقية التَّعليمية قديما وحاضرا" إلى مجموعة من النَّتائج، لعلَّ أبرزها تتمثَّل فيما يلي:

-اللِّسانيات التَّعليمية في حاجة ماسَّة إلى اللِّسانيات التَّطبيقية، لأنَّ اللِّسانيات التَّطبيقية تتناول اللُّغة بالبحث والدِّراسة مهما كان مجال بحثها واسعا.

-كلُّ الدِّراسات التي تتعلَّق باللِّسانيات التَّطبيقية تتَّفق في مجملها على أنَّ التَّعليميّة تبنى على ثلاثة ركائز أساسية تشبه المثلَّث ذي الأضلاع الثَّلاثة، وهي المعلِّم والمتعلِّم والبرامج؛

-المعلِّم عنصر فعَّال في العملية التَّعليمية، فعندما يكون المعلِّم ذا أخلاق حسنة وصفات إيجابية وهمَّة عالية، ويكون ذو مكانة ناجحة، ينعكس ذلك على طلَّابه وتلاميذه؛

-مراعاة الجانب النَّفسي للمعلِّم، يبعث الطُّمأنينة والأمن في نفسه، ويجعل المعلِّم يقوم بدوره على أكمل وأحسن وجه؛

-وصلت التَّربية والتَّعليم في العصر الحديث إلى مكانة لم تصل إليها في العصور الأخرى، فقد أعطت لكلِّ شرائح المجتمع نصيبهم من التَّربية والتَّعليم، وطبعا لم تصل إلى هذه المكانة من العدم، بل هذا راجع إلى مجموعة من العوامل أهمُّها ما قدَّمته الحضارات والقرون التي سبقتها، خصوصا قرون عصر النَّهضة؛

-البرنامج والمناهج ضروريان في العملية التَّعليمية، فالغاية منهما تحقيق الأهداف التي تسعى التَّربية إلى تحقيقها في الميدان التَّعلمي والتَّربوي، إلَّا أنَّ المنهاج يتَّسم بدائرة أوسع وأكثر من البرنامج، كونه يشتمل على المقرَّر الدِّراسي، وطرائق التَّعليم والوسائل التَّعليمية، وغير التَّعليمية، وما إلى ذلك من هاهنا يعتبر المختصُّون في حقل التَّعليمية المنهج الدِّراسي هو العمود الفقري للمؤسَّسة التَّعليمية في العصر الحاضر؛

-للوسائل التَّعليمية سواء التَّقليدية أو التِّكنولوجية المتطوِّرة دور كبير وفعَّال في مجال التَّدريس، ولا يمكن الاستغناء عنها أبدا، فهي موجودة منذ القدم في عملية التَّعليم؛ حيث يعود تاريخ اعتمادها في مجال التَّدريس بصفة رسمية منذ العهد الرُّوماني؛

-للتَّعليم الإلكتروني أهمِّية كبيرة في العملية التَّعليمية، لما يقدِّمه من فوائد وتسهيلات للمتعلِّم والمعلِّم والمؤسَّسة التَّعليمية.

9قيمة الكتاب العلمية:

9.1.الفائدة العلمية للكتاب:

إنَّ الهدف وراء إنجاز هذا الكتاب هو البحث في اللِّسانيات التَّطبيقية،وباب هذا الحقل مفتوح للاستفادة من حقول معرفية أخرى، وأكثر ما ركَّز عليه عبد القادر شاكر هو البحث في مجالات اللِّسانيات التَّطبيقية، أبرزها التَّعليمية قديما وحاضرا، لما لها علاقة باللُّغة من جهة، ومن جهة أخرى علاقتها بالبرنامج والطَّريقة التَّوصيلية في عملية التَّعليم بالنِّسبة للمتعلِّم، وبخاصَّة صغار السنِّ منهم.

أبرز إضافة علمية لهذا الكتاب، هي تطرُّقه لأهمِّية ومميِّزات التَّعليم الإلكتروني في تدعيم وسائل التَّعليم القديمة، نذكر منها تسهيل الوصول إلى المعلِّم في أسرع وقت خارج أوقات العمل

الرَّسمية، لأنَّ المتعلِّم أصبح بمقدوره إرسال استفساراته للمعلِّم من خلال بريده الإلكتروني، كما بيَّن أهمِّية الإنترنت باعتبارها مصدر التَّعليم، فهي تخدم الإنسان فكريًّا وعلميًّا وثقافيًّا، وكذلك بيَّن الفائدة العلمية التي تهدف إليها اللِّسانيات التَّطبيقية في الزَّمن الحاضر، فممَّا ذكرناه سابقا نستطيع القول أنَّ هذا الكتاب أضاف لنا زادا علميًّا ومعرفيًّا كبيرين.

الكتاب في الميزان:

يعدُّ كتاب "اللِّسانيات التَّطبيقية التَّعليمية قديما وحاضرا" للأستاذ الدُّكتور عبد القادر شاكر كتابا جيِّدا، عالج قضايا مهمَّة، فهو يعدُّ مرجعا مفيدا للطَّالب أو الباحث في هذا المجال، وفي هذا الكتاب نلمس رغبة الكاتب وحبَّه لتقديم مادَّة جيِّدة، تكون لبنة إضافية إلى البحث العلمي، خصوصا الحقل التَّربوي والبيداغوجي.

أمَّا فيما يخصُّ المضمون فقد استعمل الكاتب أسلوبا بسيطا سهلا، يمكِّننا من استيعاب وفهم كلِّ القضايا المطروحة في الكتاب، كما نرى تسلسلا منطقيًّا بين الفصول، وأسلوبا جميلا في الرَّبط بين الأفكار، وقد حرص عبد القادر شاكر في كتابه هذا على تقديم نظرة شاملة عن اللِّسانيات التَّطبيقية، وأهمّ مجالاتها المعرفية، وكذا علاقتها باللِّسانيات العامَّة، وكيفية التَّغلُّب على الصِّعاب التي تعترض طريق التَّربية والتَّعليم والتَّعليمية.

كما يوجد عنصر في الفصل الخامس ذكر الكاتب عنوانه، لكن لم يتطرَّق إليه وهو الأسباب التي أدَّت إلى اعتماد الإنترنت في التَّعليم، وفي الأخير لا يسعنا إلَّا أن نقول أنَّ هذا الكتاب هو إضافة علمية ومرجعا لنا نحن الطلَّاب والباحثين في هذا المجال، يمكننا الاستعانة به.

9.الخاتمة:

أمكنناالتوصل إلى النَّتائج التَّالية:

1. اللِّسانيات التَّطبيقية علم يهتمُّ بكلِّ ما له علاقة باللُّغة، وليس له اسم محدَّد، بل اختلفت تسمياته من علم اللُّغة التَّطبيقي إلى اللِّسانيات التَّطبيقية...؛
2. اللِّسانيات علم حديث لا يزال في بداية عطائه؛
3. اللِّسانيات التَّطبيقية مكمِّلة و متمِّمة للِّسانيات العامَّة؛
4. للِّسانيات التَّطبيقية أهمِّية كبيرة ودور كبير في خدمة التَّعليمية؛
5. إنَّ التَّعليمية تبنى على ثلاثة ركائز أساسية، وهي: المعلِّم والمتعلِّم والبرامج؛
6. التَّعليم الإلكتروني له أهمِّية كبيرة في العملية التَّعليمية؛

7. يجب علينا الافتخار بهذا الكتاب الرَّائع الذي يعدُّ ذا فائدة كبيرة لكلِّ من يحتاجه، سواء كان باحثا أو طالبا؛
8. الوسائل التَّعليمية مهمَّة في العملية التَّعليمية، وذلك من أجل الوصول إلى الأهداف المرجوَّة.

10. قائمةالإحالات:

[i]- الرَّاجحي عبده،1995م، علم اللُّغة التَّطبيقي وتعليم العربيّة، دار المعرفة الجامعيّة، الإسكندرية، (د ط)، 02.

[2]- علم اللُّغة التَّطبيقي وتعليم العربية: 9.

[3]- ينظر: مانيوجيدير، منهجية البحث، ترجمة: ملكة أبيض، دليل الباحث المبتدئ في موضوعات البحث ورسائل الماجيستير والدُّكتوراه، (د ط)، (د ت):65.

[4]- ينظر: شاكر عبد القادر، 2016م، اللِّسانيات التَّطبيقية التَّعليمية قديما وحاضرا، دار الوفاء لدنيا الطِّباعة والنَّشر، الإسكندرية/مصر، ط 1: 172.

[5]- كوردير، 1976م مدخل إلى اللُّغويات التَّطبيقية، ترجمة: صبري جمال، مجلَّة اللِّسان العربي، الرِّباط، (د.ط)، المجلَّد 14، ج1: 64.

[6]-أحمد حسَّاني، 2013م، مباحث في اللِّسانيات، منشورات كلِّية الدِّراسات الإسلاميّة والعربيّة، ط 2: 24-25.

[7]- ينظر: جبَّاري سامية، اللِّسانيات التَّطبيقية وتعليمية اللُّغات، مجلَّة الممارسات اللُّغوية، تيزي وزُّو، المجلَّد 5، العدد 21: 105.

8- عشَّاش نهاد، 2018م/2019، الوسائل التَّعليمية ودورها في تحسين العملية التَّعليمية عند تلاميذ المرحلة الابتدائية (السَّنة الرَّابعة أنموذجا)، مذكِّرة ماستر، تخصُّص: لسانيات تطبيقية، قسم اللُّغة والأدب العربي، كلِّية الآداب واللُّغات، جامعة أكلي محنَّد أولحاج/البويرة،: 05.

[9]- سعدية الأحمري، 2015م، التَّعليم الإلكتروني، رسالة ماجيستير، تقنيات التّعليم، وزارة التَّربية: 04.

[10]- العامري عبد الله، 2009م، المعلِّم النَّاجح، دار أسامة للنَّشر والتَّوزيع، عمَّان/الأردن،ط1، ص35.

[11]- المعلِّم النَّاجح: 15.

[12]- ينظر: المرجع نفسُه:27.

[13]- أصول التَّربية، ص48.

14- المرجع نفسُه، ص59.

15- ينظر: المعلِّم النَّاجح، ص86.

16- ينظر: الحيلة محمَّد محمود، 1998م، تكنولوجيا التَّعليم بين النَّظرية والتَّطبيق، دار المسيرة للنَّشر والتَّوزيع، عمَّان/الأردن، ط1، ص 50.

17- ينظر: التَّعليم الإلكتروني، ص04.

11.قائمة المصادر والمراجع:

أوَّلا/ الكتب والمعاجم:

*القرآن الكريم

1. حسَّاني أحمد، مباحث في اللِّسانيات، منشورات كلِّية الدِّراسات الإسلامية والعربية، ط 2، 2013م.
2. بلعابد عبد الحق، ، عتبات جيرار جينت من النَّصِّ إلى المناص، الدَّار العربية للعلوم ناشرون، بيروت/لبنان، ط 1،2008م.
3. أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللُّغة، تحقيق: عبد السَّلام محمد هارون، دار الفكر للطِّباعة والنَّشر والتَّوزيع، (د.ط)، (د.ت).
4. حلمي خليل، دراسات في اللِّسانيات التَّطبيقية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،(د.ط)،2005م.
5. الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين مرتَّبا على حروف المعجم، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان،ط 1، 1424هـ-2003م.

6. طالب الإبراهيمي خولة، مبادئ اللِّسانيات، دار القصبة للنَّشر، الجزائر، ط 2، (د.ت).
7. العصيمي صالح بن فهد، اللِّسانيات التَّطبيقية قضايا وميادين وتطبيقات، دار كنوز المعرفة للنَّشر والتَّوزيع، عمَّان، ط 1، 2019م.
8. العمراني عبد الغني محمَّد إسماعيل، أصول التَّربية، دار الكتاب الجامعي، صنعاء، ط2، 1435 هـ-2014م.
9. شاكر عبد القادر،اللِّسانيات التَّطبيقية التَّعليمية قديما وحاضرا، دار الوفاء لدنيا الطِّباعة والنَّشر، الإسكندرية/مصر،ط 1،2016م.
10. بكَّار عبد الكريم، حول التَّربية والتَّعليم، دار القلم، دمشق، ط 3، 1432هـ-2011م.
11. العامري عبد الله، المعلِّم النَّاجح، دار أسامة للنَّشر والتَّوزيع، عمَّان-الأردن، ط 1، 2009م.
12. الرَّاجحي عبده، 1995م، علم اللُّغة التَّطبيقي وتعليم العربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، (د ط).
13. الأحمر فيصل، معجم السِّيميائيات، الدَّار العربية للعلوم ناشرون، بيروت-لبنان، ط 1،2010م.
14. مجمع اللُّغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشُّروق الدَّولية، جمهورية مصر العربية، ط4، 1425هـ-2004م.
15. حثروبي محمَّد الصَّالح، الدَّليل البيداغوجي لمرحلة التَّعليم الابتدائي، دار الهدى، (د ط)، 2012م.
16. الحيلة محمَّد محمود، تكنولوجيا التَّعليم بين النَّظرية والتَّطبيق، دار المسيرة للنَّشر والتَّوزيع، عمَّان/الأردن، ط 1، 1419هـ-1998م.
17. علي محمَّد يونس، مدخل إلى اللِّسانيات، دار الكتاب الجديد المتَّحدة، (د.ط)، (د.ت).
18. ابن منظور، لسان العرب، مادَّة لسن، دار صادر، بيروت، (د.ط)، (د.ت).
19. مؤيّد حسين مها، الشَّكل والمضمون في تصاميم أغلفة الكتب، مجلَّة الأكاديمي، العدد 88، 2018م،.

ثانيا/ الرَّسائل الجامعية:

1.بن هويمل ابتسام ناصر، المنهج التَّجريبي، مذكِّرة ماستر، تخصُّص: إدارة وتخطيط تربوي، جامعة الإمام محمَّد بن سعود الإسلامية/الرِّياض- المملكة العربية السُّعودية، وزارة التَّعليم العالي، 1433هـ-1434هـ.
2.سعدية الأحمري، التَّعليم الإلكتروني، رسالة ماجيستير،تقنيات التّعليم،وزارة التَّربية،1436هـ-2015م.
3.نهاد عشَّاش، الوسائل التَّعليمية ودورها في تحسين العملية التَّعليمية عند تلاميذ المرحلة الابتدائية (السَّنة الرَّابعة أنموذجا)، مذكِّرة ماستر، تخصُّص: لسانيات تطبيقية، قسم اللُّغة والأدب العربي، كلِّية الآداب واللُّغات، جامعة أكلي محنَّد أولحاج/البويرة، 2018م-2019.

ثالثا/ المحاضرات والمجلَّات العلمية:

1. سامية جبَّاري، اللِّسانيات التَّطبيقية وتعليمية اللُّغات، مجلَّة الممارسات اللُّغوية، تيزي وزُّو، المجلَّد 5، العدد 21، (د.ت).
2. كوردير، مدخل إلى اللُّغويات التَّطبيقية، ترجمة: جمال صبري، مجلَّة اللِّسان العربي، الرِّباط،1976م، (د ط).

رابعا/ المحاضرات العلمية:

1. بوعلي عبد النَّاصر، التَّعليمية، مقياس تعليمية اللُّغة العربية، جامعة أبي بكر بلقايد، كلية الآداب واللُّغات، 2020م.
2. ديدوح فراح، تطبيقات في الطَّرائق التَّقليدية، مقياس التَّطبيقات اللُّغوية، جامعة أبي بكر بلقايد، كلية الآداب واللُّغات،26 نوفمبر 2019م.
3. خان محمَّد، محاضرات في اللِّسانيات التَّطبيقية معدَّة خصِّيصا لطلبة الدُّكتوراه،مختبر اللُّغة والتَّواصل، المركز الجامعي أحمد زبانة/غليزان، 2016م/2017م.

خامسا/ الكتب المترجمة:

1. شارل بوتون، اللِّسانيات التَّطبيقية، ترجمة: رياض المصري وَ قاسم المقداد، دار الوسيم للخدمات الطِّباعية، دمشق، (د.ط)، (د.ت).
2. مانيوجيدير، منهجية البحث، ترجمة: ملكة أبيض، دليل الباحث المبتدئ في موضوعات البحث ورسائل الماجيستير والدُّكتوراه، (د.ط)، (د.ت).

سادسا/ المواقع الإلكترونية:

1.مذكور منى، فنُّ الأغلفة تشكيل ولون ومشاعر، 5 ديسمبر 2009م،www.albayan.aeتاريخ الدخول: 2021/01/01.
2..سعيد شافع إيمان، دراسة عن الألوان- https://books-library.net/files/elebda3.net-2009.pdf .تاريخ الدخول: 2021/7/5.

11.ملحق:

-التَّعريف بالكاتب، سيرتهالذاتية والعلمية:

تلقَّى الأستاذ الدُّكتور عبد القادر شاكر تعليمه في الكتاتيب مع نهاية الحرب التَّحريرية وبداية الاستقلال، دخل المدرسة الابتدائية في 1963م، تحصَّل على الشَّهادة الابتدائية في جوان 1966م ونجح في مسابقة التَّوظيف مع نهاية 1969م بعمر 17 سنة ونصف، ووظِّف في التَّعليم الابتدائي إلى غاية 1978م، ففي هذه الفترة تحصَّل على جميع الشَّهادات المهنية وشهادة التَّعليم المتوسِّط.

-التحق بالمعهد التِّكنولوجي بعد نجاحه في مسابقة التَّوظيف للتَّعليم المتوسِّط، وواصل دراسته في جامعة وهران السَّانيا بعد تحصُّله على شهادة البكالوريا وكانت نتائجه متفوِّقة في شهادة اللِّيسانس، لكن لم يحض بمنحة لمواصلة دراسته العليا في الخارج كونه تجاوز 26 سنة.

-وظِّف في المعهد التِّكنولوجي بتيسمسيلت 1989م إلى غاية 1997م، ونجح في مسابقة الماجيستير بوهران والتي شاركت فيها 12 ولاية من ولايات الغرب الجزائري؛ حيث رتّب الأوَّل في الدُّفعة من بين عشرة طلَّاب.

-التحق بالجامعة للتَّدريس في بداية الموسم الجامعي (1997م/1998م) كأستاذ مساعد إلى غاية 2006م، فأستاذ محاضر، فأستاذ التَّعليم العالي إلى أن عزم على التَّقاعد مع نهاية 2017م

- مؤلَّفاته:

-كتاب "معالم الصَّوتيات العربية" الصَّادر في مؤسَّسة ديوان المطبوعات الجامعية وهران سنة 2010م.

-كتاب "علم الفونولوجيا" الصَّادر عن مؤسَّسة دار الكتب العلمية بيروت/لبنان.

-كتاب "اللِّسانيات التَّطبيقية التَّعليمية قديما وحاضرا" الصَّادر عن دار الوفاء لدنيا دار الطِّباعة والنَّشر بالإسكندرية/مصر سنة 2016م.

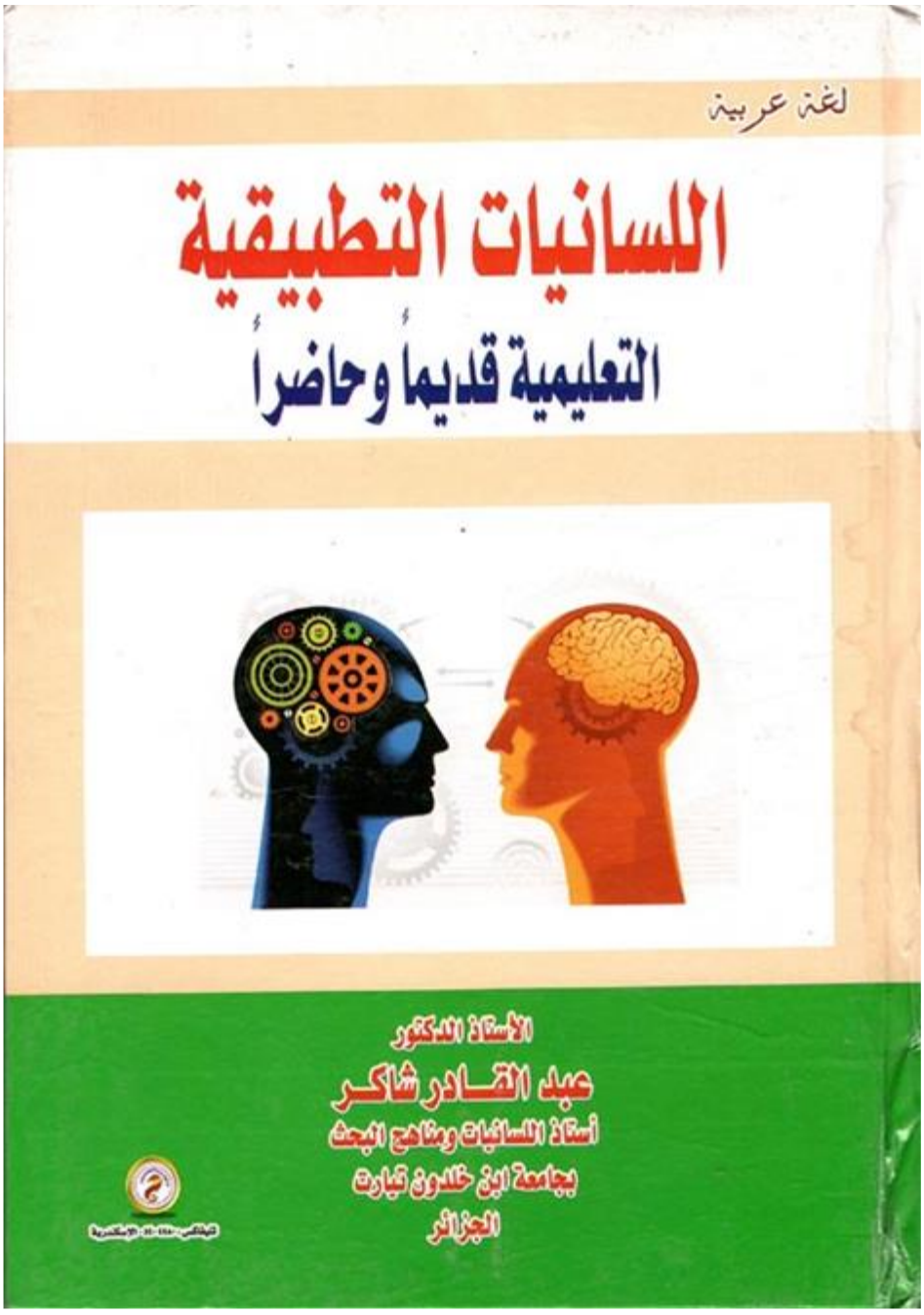
لغة عربية
اللسانيات التطبيقية
التعليمية قديماً وحاضراً
الأستاذ الدكتور
عبد القادر شاكر
أستاذ اللسانيات ومناهج البحث
بجامعة ابن خلدون تيارت
الجزائر